قلت للتصريح بالمقصود والتتميم وذكرها ههنا كذكر
الحساس والمتحرك بالارادة في تعريف الحيوان موجزة
اي مختصرة فكانه قال الباب الرابع في بيان الالفاظ
الظاهرة الدلالة الوافية بالمقصود على سبيل الايجاز
بلا تطويل فان قلت الالفاظ بهذه الصفة لا
تحتاج الى الاشارة اليها قلت هي بتلك الصفة حاصلة
عند المصنف وليست بحاصلة عند المتعلم فمست الحاجة اليها
في حقه فان قلت العبارات بهذه الطريقة بصريحة ٥
الاشارة قلت ذلك البيان اشارة بالنسبة الى طريق ٥
الاطناب وان كان صريحا بالنسبة الى طرق الايجاز كما
اشرنا اليه على ان المراد من الاشارة ههنا هو الاشارة ٥
اللغوية لا الاشارة البيانية ثم ان الغرض من وضع هذا
الكتاب ارشاد المبتدئين الى طريق ينبغي ان يكون
سلوكهم مقصورا عليها ليكونوا على جادة الصواب
وليؤمنوا من طرق الخطاء والطغيان كما قال في صدر
الكتاب يقتفي متاملها جادة الصواب وكما يقول في آخره
ايضا وفي هذا القدر كفاية لمن تامله ثم لما اراد ان
يشرع في بيان تلك العبارات قال على طريق الاستيناف
ينبغي لك ان تقول في نحو ضرب من ضرب يزيد فعل

ماض

ماض لم يسم فاعله لكون هذا القول ظاهر الدلالة على
المقصود وافيا به على سبيل الاختصار الابتغاء ماخوذ لغة
من قولهم تعيب العلم اي طلبته فابتغي مثل كسرت الحطب
فانكسر ومعناه في العرف بمعنى يستقيم ويصح والمراد
منه ههنا بمعنى الوجوب والندب بقرينة قوله ولا تقل
فان قلت فلم لم يقل يجب ان تقول كذا وكذا قلت لرعاية
الادب ولعدم ظهور الدليل الحاصل عليه ولكن لما كان
ذلك القول مما يقبله الطبع والعقل ويساعده معان ٥
النصوص والنقل نحو قوله عليه افضل الصلوة والسلام دعما
يريبك الى ما لا يريبك وقال الله تعالى ولا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا صدره بهذه العبارة المحتملة للمعاني
الثلاثة الوجوب والندب والجواز وذلك لان ذلك
القول ان كان مخلصا عن ارتكاب محظور ولم تحصل بغيره
ينبغي ان يكون واجبا وان حصل به الاجتناب عن الكتساب
مكروه ينبغي ان يكون مندوبا وان لم يكن لا هذا ولا ذاك
فلا قل من ان يكون جايزا ويحتمل ان يكون المعنى ههنا الاحسن
والاولى ان يقول كذا وكذا وهو المناسب لمباحث
العربيه والعلوم الادبيه فان قلت ما الفرق بين قولك
ينبغي ان يكون الشخص عالما كما ينبغي وعلى ما ينبغي وبين قولك
ينبغي ان يكون عالما قلت الفرق بينهما جلي فان الاول يدل على

Copyright © King Saud University